

الشخصية يهتم علم الصحة النفسية بدراسة الشخصية في توافقها واضطرابها،: PERSONALITY نظريات الارشاد النفسي والسلوك في سوائه وانحرافه يعتبر نتاجا للشخصية. وحول دراسة الشخصية غير العادية والمريضة تدور بحوث علم النفس المرضى وعلم نفس الشواذ والتحليل النفسي والتوجيه والارشاد النفسي تعريف الشخصية: من أهم تعريفات الشخصية تعريف وهو : الشخصية هي التنظيم الدينامي في الفرد لجميع الأجهزة النفسية الجسمية الذي يحدد توافقه الفريد (Ilpertالبورت (١٩٣٧ مع بيئته. ويعرف حامد عبد السلام زهران 2005، أولا : نظرية الأنماط (السمات): هي من أقدم نظريات الشخصية، وحاولت تصنيف شخصيات الناس إلى أنماط تجمع بين الأشخاص الذين يندرجون تحت نمط واحد، والنمط هو نموذج لسمات وخصائص تتجمع ويمكن تمييزها عن نماذج أخرى وهو يلخص تجمع السمات الأساسية الفطرية أو الجسمية التي تكونت في مستهل حياة متفائل، نشط، متحمس، ب - النمط البلغمي (Sanguinic). الفرد ولا تخضع لتغير أساسي. المرارة * السوداء : ويفرزها الطحال Choleric (خامل يليدمنزو، فاتر، بارد متراخ عديم المبالاة النمط الصفراوي (صفراوي المزاج) Phlegmatic (بلغمي) (المزاج متشائم مكتئب هابط النشاط، بطيء التفكير)، Melancholic سريع الانفعال ج غضوب عنيد، النمط السوداوي (سوداوي المزاج قصير العنق عريض الوجه) (مرح مبسط اجتماعي صريح، سريع التقلب) ب النمط النحيل نحيل الجسم، طويل الأطراف، دقيق القسمات) (منطو، مكتئب) يميل إلى المشاركة في النشاط الاجتماعي، له صداقات كثيرة بواح متوافق مقبل على الدنيا في حيوية وصراحة). الانبساطي التفكيرى (مفكر يهتم بالحقائق الموضوعية كالعالم الخارجي الواقعي التجريبي، ينتج أفكارا جديدة. الانبساطي الوجداني اجتماعي، سهل الاختلاط، مندفع انفعالي منطلق في التعبير الانفعالي الظاهر). يحب التجديد والتنوع سريع الملل. الانبساطي الإلهامي يعتمد على الحدس، يحب التجديد، جريء مخاطر، مغامر، مندفع، يحب الأشياء غير العادية، لا انسحابي، غير اجتماعي، انعزالي ينحاشى الصلات الاجتماعية، يفكر دائما في نفسه، introvert يحترم العادات. ب النمط الانطوائي متمركز حول ذاته يخضع سلوكه لمبادئ مطلقة وقوانين صارمة غير مرنة، غير متوافق شكاك). الصحة النفسية والارشاد النفسي ويتفرع هذا النمط الرئيسي إلى أربعة أنماط فرعية هي: الانطوائي التفكيرى فيلسوف أو باحث نظري، يهتم بالأفكار والعالم الداخلي والواقع الداخلي، الانطوائي الوجداني ينطوي على حالات وجدانية عميقة قوية، يحب بقوة وبكره بعنف ويحزن بشدة، يميل إلى العزلة. الانطوائي الحسي ذاتي في إدراكه، الانطوائي الإلهامي (يهتم بالجانب السلبي والأسود من الخبرات وبكل ما هو ذاتي وغريب وغير عادي، متقلب تطبيقات نظرية السمات في الارشاد النفسي ساهمت نظرية السمات بقدر كبير في الإرشاد النفسي والتوجيه من خلال تأكيد البورت على التركيز على الحالة الفردية في دراسة السلوك مستخدما الطرق والمتغيرات التي تناسب فردية كل شخص ، ويشير البورت في مقابلته بين التنبؤ الفردي والجمعي إلى أن تساهم السمات في عملية الإرشاد النفسي أو التوجيه .سرف يصبح علم النفس أكثر عمليا ، أي أقدر على التنبؤ ، حين يعرف كيف يقيم نزعات مفردة بجميع ما تحويه من تعقد في الجوهر ، وحين يعرف كيف ينبئ بما سوف يحدث لنسبة ذكاء هذا الطفل اذا ما غيرنا بيئته بطريقة معينة) وقد حفز البورت علماء النفس إلى أن يخصصوا لدراسة الحالة الفردية قدرا من وقتهم وجهودهم أكبر من القدر المعتاد وأكد على أن أكثر المناهج فعالية في دراسة السلوك هو منهج دراسة الحالة ويذكر حامد زهران . أن الإرشاد يتضمن تحليل المعلومات الخاصة بالعميل وتركيبها بحيث تظهر سماته المميزة وتشخيص المشكلة بالاستعانة بالاختبارات والمقاييس الموضوعية ، والتنبؤ بالتطور المتوقع في المستقبل ، ومن الافتراضات الأساسية في نظرية السمات فيما يتعلق بالإرشاد المباشر ما يلي :أن عملية الإرشاد النفسي اساسا عملية عقلية معرفية .أن سوء التوافق لدى الأشخاص العاديين يترك جزءا كبيرا من العقل قادرا على استخدامه في التعلم وإعادة التعلم أن المرشد مسئول عن تحديد المعلومات المطلوبة وعن جمعها وتقديمها إلى العميل. ان المرشد لديه معلومات وخبرة أكثر وقدرة على تقديم النصح وحل المشكلات بطريقة الإرشاد المباشر ، ومن ثم يكاد ينظر إلى المرشد نظرة المعلم الذي يوجه Freud عملية التعليم إلى العميل نظرية التحليل النفسي مفاهيم عامة في نظرية التحليل النفسي :أ - الشخصية: يقول سيجموند فرويد فهو أقدم قسم من : id مؤسس هذه النظرية إن الجهاز النفسي يتكون فرضيا من الهو والأنا الأعلى والأنا. الهو (١٩٣٣ - ١٩٢٧) أقسام هذا الجهاز، وهو منبع الطاقة الحيوية والنفسية التي يولد الفرد مزودا بها وهو يحتوي على ما هو ثابت في تركيب الجسم فهو يضم الغرائز والدوافع الفطرية والعدوانية. وهو الصورة البدائية للشخصية قبل أن يتناولها المجتمع بالتهذيب والتحوير وهو مستودع الحياة القوى والطاقات الغريزية وهو جانب لا شعوري عميق ليس بينه وبين العالم الواقعي صلة مباشرة، وهو لا شخصي ولا ارادي. لذلك فهو بعيد عن المعايير والقيم الاجتماعي. لا يعرف شيئا عن المنطق، ويسيطر على نشاطه مبدأ اللذة الصحة النفسية والارشاد super (والألم) أي أنه يندفع إلى إشباع دوافعه اندفاعا عاجلا في اي صورة وبأي ثمن. الأنا الأعلى

النفسى فهو مستودع المثاليات والأخلاقيات والضمير والمعايير الاجتماعية والتقاليد والقيم والصواب والخير والحق والعدل والحلال، فهو بمثابة سلطة داخلية أو رقيب نفسى" وهو لا شعوري إلى حد كبير، وينمو مع نمو الفرد، ويتأثر الأنا الأعلى في نموه بالوالدين ومن يحل محلهم مثل المربين والشخصيات المحبوبة في الحياة العامة والمثل الاجتماعية العليا، وهو يتعدل ويتهدب فهو مركز الشعور والإدراك ego بازدياد ثقافة الفرد وخبراته في المجتمع. ويعمل الأنا الأعلى على ضبط الهوى وكف دفاعاته. الأنا الحسى الخارجى والإدراك الحسى الداخلى والعمليات العقلية، وهو المشرف على جهازنا الحركى الإرادى. ويتكفل الأنا بالدفاع عن الشخصية ويعمل على توافيقها مع البيئة وإحداث التكامل وحل الصراع بين مطالب الهوى وبين مطالب الأنا الأعلى وبين الواقع والأنا له جانبان شعورى ولا شعورى وله وجهان وجه يطل على الدوافع الفطرية والغريزية في الهوى، وينظر إليه فرويد كمحرك كما حدده فرويد هو منطقة الوعي الكامل consciousness متعة للشخصية. ب الشعور واللاشعور ما قبل الشعور الشعور حسب فرويد يكون معظم Unconsciousness والاتصال بالعالم الخارجى، وهو الجزء السطحي فقط من الجهاز النفسى. اللاشعور الجهاز النفسى، وهو يحوى ما هو كامن ولكن ليس متاحا ومن الصعب استدعاؤه لأن قوى الكبت تعارض ذلك. وحدد فرويد الرغبات المكبوتة التى يحتوىها اللاشعور بأنها ذات طابع جنسى، ويقول إن المكبوتات تسعى إلى شق طريقها من اللاشعور إلى الشعور فى الأحلام وفى شكل أعراض الأمراض العصابية. وتحدث يونج عن اللاشعور الشخصى واللاشعور الجمعى. أما اللاشعور الشخصى فيتكون من خبرات الفرد التى كانت شعورية وكبتت، ويستخدم فى اكتشافها اختبار تداعى الكلمات حيث يقرأ الفاحص قائمة من الكلمات المفحوص كلمة بعد كلمة ويطلب منه أن يستجيب بأول كلمة ترد إلى عقله ويلاحظ زمن الرجوع والاستجابات الفسيولوجية المصاحبة. أما اللاشعور الجمعى فهو مشترك بين كل الأشخاص، ويتكون من ذكريات وأفكار كامنة فقد حدده فرويد بأنه يحتوى على ما هو كامن وما ليس preconsciousness موروثه من التاريخ السلالى للإنسان. ما قبل الشعور فى الشعور ولكنه متاح ومن السهل استدعاؤه إلى الشعور مثل الكلام والذكريات والمعارف. إن العلاقة العلاجية بين العميل التداعى الحروتسمى بالقاعدة الأساسية وهى Free Association والمرشد النفسى تتضمن نفس خطوات التحليل النفسى وهى عبارة عن ميثاق يتعهد فيه المريض منذ بداية العلاج التحليلى – بالتعبير عن كل ما يجول بخلده دون حذف أو اختيار إراديين ، فهى تعارض الاتجاه السائد نحو السكوت عن الخواطر المؤلمة وعدم التصريح بها للنفس ، والغاية من تطبيقها إذن معارضة عوامل الكبت المسئولة عن تكون المرض النفسى ، بمعنى أنه إذا أطلق المريض حوافزه دون تقييد شعورى أو إرادى ، فإنه لا يلبث أن يكشف بالتدريج عن المحتويات النفسية المكبوتة فى اللا شعور، ومن الحيل النفسية اللا شعورية المسئولة عن هذا الكبت ، وبإشباع هذه الحيل وتلك المحتويات بالتحليل المستمر يتحقق حل الصراع النفسى وما يفضى إليه من مختلف الطرح)التحويل ويتميز أحيانا بغلبة مشاعر الحب أو مشاعر العدوان ، وإن كان يتألف غالبا من مزيج (Transference. الأمراض من العنصرين (الطرح الموجب والطرح السالب والطرح المزدوج الميل) وهذه المشاعر لا تنطبق على الموقف الحاضر ، وإنما هى مواقف لا شعورية طفلية ، يحياها المريض ثانية فى الموقف العلاجى ، ويخلع فيها على المحلل شخصية الأفراد المسئولين عن نشأة هذه المشاعر وعن تكوين شخصية المريض تكوينا يتسم بالصراع النفسى والعجز عن النمو النفسى الكامل (الوالدان ومن حل محلهما).والطرح ظاهرة أساسية فى عملية العلاج بالتحليل النفسى لأن المريض يحيا فى الموقف مشكلته الجوهرية بكل دقائقها الانفعالية ، ومن ثم يتمكن من حلها حلا موفقا عن طريق مراجعة تاريخه المنسى كما يكتشف من خلال موقف التحليل التفسيرومن خلال المستدعيات (المحتويات النفسية (الشعورية والاشعورية – التى ترد إبان العلاقة العلاجية Interpretation. حين يلتزم المريض بقاعدة التداعى الحر – وهذه المحتويات قد تكون أفكارا داخلية أو ذكريات أو هفوات (زلات) غير مقصودة ، أو انفعالات أو احساس أو عواطف ، وهى ترتبط فيما بينها ارتباطا ذا معنى يمكن قراءته ، من خلال التفسير ، فالقاعدة الأساسية فى التحليل النفسى أن رابطة داخلية لم تكشف بعد تنم عن نفسها عن طريق التجاور – فالتفسير يتضمن توضيح ما لم يكن مفهوما للعميل بأسلوب جديد ولغة جديدة يفهمها العميل ويهتم كل من التحليل النفسى والإرشاد النفسى بإعادة التوازن بين أركان الشخصية وحل الصراعات وإعادة غرس الإيمان ومعرفة حدة حياة العميل وأسلوب حياته وتنمية مفهوم موجبه عن الذات، والتقليل من حدة التوتر والقلق وتكوين الإرادة الايجابية وتغيير البيئة والوسط الاجتماعى.نظرية الارشاد المتمركز حول المسترشد أو العميل روجرز)١٩٩٧تسمى هذه النظرية أيضا نظرية الذات، لأن الارشاد النفسى هو دراسة للذات ومفهومها التى هى جوهر الشخصية، ومفهوم الذات هو حجر الزاوية وهو الذى ينظم السلوك، وأنه مفهوم أساسى فى دراسة الشخصية.إن أهم نظرية للذات نظرية كارل روجرز وهى أحدث واشمل النظريات الذات لارتباطها بطريقة من أشهر طرق الارشاد والعلاج النفسى وهى عبارة عن

الارشاد الممرکز حول الانسان أو غير المباشر، وقد بنيت اساسا على دراسات وخبرات كارل روجرز في الارشاد والعلاج النفسي وسؤاله هو: كيف استطيع أن أوجد علاقة ومناخاً نفسياً يستطيع هذا الشخص أن يحقق أفضل نمو نفسي؟ المكونات الرئيسية في نظرية الارشاد المتمركز حول العميل هي: ١- الذات :-56- الصحة النفسية والارشاد النفسي هي قلب النظرية وقد مر مفهوم الذات بنمو ديني وفلسفي عبر التاريخ فقد اهتم بالذات الفراعنة المصريون واليونانيون والمفكرون العرب وقد علمنا الله أن الذات هي النفس وقد جاء ذكر النفس في القرآن مثل: النفس الملهمة والنفس اللوامة والنفس المطمئنة والنفس البصيرة والنفس الأمانة بالسوء ، وقد اهتم بها أيضا علماء وفلاسفة غربيون. وقد وجد علماء النفس منذ العقد الرابع من هذا القرن اهمية الذات وكثرت الدراسات والبحوث وظهر ما يسمى بسلوكولوجية الذات هي كينونة الفرد، وتنمو الذات وتنفصل تدريجيا عن المجال الإدراكي وتتكون بنية الذات نتيجة للتفاعل مع البيئة وتشمل: أ - الذات المدركة ب - الذات الاجتماعية . ج - الذات المثالية. وتصبح . المركز الذي تنتظم حوله كل الخبرات